

صفافة الوجد



أيستقي
صفافُ موسمك في يوم
ويرتوي
أمواج تغوص في مقل
كادت
ترسل همساتها دموعاً
وعَبَرَاتٍ
وفي ابتساماتها
أخدود ملتوٍ
أنفاس وضمتهما الكلمات
حتى تصدق
وتبتدئ
تُغَاير ما ضمته

منفلقة عن ناصع المنهل
ردت كما كانت
همسات في فضاءها
وتنزوي
يا موسم السطور
حين تنتخب حروفك
من بين الكتب
والأبصار تلوذ بصمتنا
حين يستنشق صياحي
خطى.. نهاره
وتستفيق أنفاسه
في غاية الوضوح
ترتعش الكلمة في ذاك الحنين
ويرد صداها
ما يخفى
ويذرى
وفي خندقها ينصوي
صفصافة الوجد
دامت نضارتها
إذ غافلت نسمة الليل
يستوقد يومي
خفقات ساعاته
إذا نازعت
سنا بل العمر
وتتية طمأ
في ولج أنهارها
سنبله بعد أخرى
من غير صب